فتعرفت انه سيظهر وقلت ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم بما يريد الناس بهم
وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيئا ولم يسألوني الا ان قال اخف عنا وفي
الصحيح عن ابي بكر ارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا منهم احد غير سراقة على
فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا
فكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او ثلاثة قلت يا رسول الله هذا الطلب وبكيت قال لم تبكي
قلت اما والله ما ابكي على نفسي ولكن ابكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اللهم اكفناه بما شئت **وفي رواية** اللهم اصرعه فساخت فرسه الى بطنها في ارض
صلد ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على
من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي بموضع كذا
وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا له
فاطلق ورجع الى اصحابه **وفي** حديث عائشة فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر
عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من اديم **وفي** حديث انس فقال يا نبي الله مرني بما شئت
قال تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا على نبي الله
وكان اخر النهار مسلحة له ورواه البخاري ومسلم بمعناه ما ساقه بسلاحه **وذكر**
ابن سعد انه لما رجع قال لقريش قد عرفتم نظري بالطريق وبالاثر وقد استبرأت لكم
فلم ار شيئا فرجعوا **ولما بلغ** ابا جهل لعنه الله ما لقي سراقة ولامه في نكوصه

انشد:
ابا حكم والله لو كنت شاهدا … لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا … رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني … ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر يود الناس فيه باسرهم … بان جميع الناس طرا يسالمه

وذكر ابن اسحق من رواية يونس بن بكير عنه قصيدة نسبها للصديق يذكر

بها

بها صحبة الغار وامر سراقة اذ تبعهما لقبضهما **فمنها** في بيضاء الصدور
من غزوه انهما مرا براعي غنم فاشتريا منه شاة فشرط سلبها له فقال اشتغلني بالشاة
واخرج الى قريش فاعلمهم فلم اقبل الحبل فيهما يخرج بشروطه فاشتريتهما فيعرفها منهما وامر المصطفى
يجعل جلدها واسمها على نحره بكلا كلها سبع واتى الغنم مكة فضربها على اهله وخشي ما صنع
لاهله فلم يزل يقول ولم يعرف كل شيء فرجع وجعل الراس والجلد على النحو

ذكر مرورهما بام معبد

اسمها عاتكة بنت خالد بن خليف بالتصغير الخزاعية الكعبية وكان منزلها بقديد
قرب رابغ بكسر الباء وفتحها وزوجها ابو معبد اكثم بن ابي الجون الخزاعي

نزولا على خيمتي ام معبد … ومن عن غمر بعهم بن صيد
وعندها شاة اضر الجهد … بها وما بها فوق تستتر
فمسح النبي منها الضرع … فحلبت ما فوق عامر وشبعا
وحلبته بعد انا وله اخرا … زادا لاعدها وسافرا

روى حديث ام معبد جماعة منهم الحاكم وصححه والبيهقي والبغوي عن ابي سليط الانصاري
البردي وابن عبد البر وابن شاهين وابن السكن والطبراني عن اخي ام معبد حبيش الصحابي زاد
ابن السكن انهما لما اتيانا عرف به عنها **وفي** حديثهم انها كانت برزة اي كهلة لا تحتجب
تحتجب الشواء مع العفة جلدة اي شديدة قوية تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم
فسالوها لحما وتمرا ليشتروا منها **وفي رواية** لبنا ولحما فكانوا هلكوا املتيم
من ذلك فلم يصيبوا عندها شيئا وقالت والله لو كان عندنا شيء ما اعوزكم القرى
وكان القوم اي مرملين اي نفد زادهم مسنتين اي مجدبين اصابتهم السنة **وفي رواية**
مسنتين فدخلوا في البيت وحبيس يخل ففعلهم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
شاة في كسر الخيمة بكسر الكاف وفتحها اي جانبها وعند البغوي في كسر البيت بكسر الكاف

Copyright © King Saud University